ومثل هذا في القلب طامن واطمان فانما حمل هذه الاشيا على القلب حيث كان معناها معنى
ما لا يطرد ذلك فيه وكان اللفظ فيه اذا انت قلبته ذلك اللفظ فصار هذا بمنزلة ما يكون فيه
الحرف من حروف الزوائد ثم يشتق من لفظه في معناه ما يذهب فيه الحرف الزائد. واما جذبت
وجبذت ونحوه فليس فيه قلب وكل واحد منهما على حدته لان ذلك يطرد فيهما في كل معنى ويتصرف
الفعل فيه وليس هذا بمنزلة ما لا يطرد مما اذا قلبت حروفه عما تكلموا به وجدت لفظه لفظ
ما هو في معناه من فعل او واحد هو الاصل الذي ينبغي ان يكون ذلك داخلا عليه كدخول
الزوائد وجميع هذا قول الخليل. واما كلا وكل فهي لفظين لانه ليس ههنا قلب ولا حرف
من حروف الزوائد يعرف هذا له موضعا.

هذا باب ما كانت اليا والواو فيه لامات

اعلم انهن اذا كن لامات اشد اعتلالا واضعف لانهن حروف اعراب وعليهن يقع
التنوين والاضافة الى نفسك باليا والتثنية والاضافة نحو هني فانما ضعفت
لانها اعتمد عليها بهذه الاشيا وكلما بعدتا من آخر الحرف كان اقوى لهما فهما عينات
اقوى وهما فاآت اقوى منهما عينات ولامات وذلك نحو غزوت ورميت. واعلم
ان يفعل من الواو تكون حركة عينه من الحرف الذي بعده فيكون في غزوت ابدا يفعل
وفي رميت يفعل ابدا ولم يلزمها يفعل ويفعل حيث اعتلتا لانهم جعلوا ما قبلهما
معتلتين كاعتلالهما. واعلم ان فعلت قد تدخل عليهما كما دخلت عليهما وهما عينات
وذلك غبيت وشقيت. واما فعل فيكون في الواو نحو سرو يسرو ولا يكون في اليا لانهم
يفرون من الواو اليها فلم يكونوا ليتنقلوا الا خف الى الاثقل فيلزمها ذلك في تصرف
الفعل. واعلم ان الواو في يفعل تعتل اذا كان قبلها ضمة ولا تقلب يا ولا يدخلها
الرفع كما كرهوا الضمة في فعل وذلك نحو البوب والعوب فالاضعف اجدر ان يكرهوا
ذلك فيه ولكنهم ينصبون لان الفتحة فيها اخف عليهم كما ان الالف اخف عليهم من الواو

الا

الا تراهم اذا قالوا فعل من باب قلت لم يعتل وذلك نحو النومة واللومة فالضمة فيها
كواو بعدها والفتحة فيها كالف بعدها وذلك قولك هو يغزوك ويريد ان يغزوك
واذا كان قبل اليا كسرة لم يدخلها جر كما لم يدخل الواو الضم لان اليا قد يكره منها ما يكره
من الواو فصارت وقبلها كسرة كالواو والضمة قبلها ولا يدخلها الرفع اذ كره الجر فيها لان
الواو قد تكره بعد اليا حتى تقلب يا والضمة تكره معها حتى تكسر في بيض ونحوها فلما تركوا
الجر كانوا لما هو اثقل مع اليا وما هو منها اترك. واما النصب فانه يدخل عليها لان الالف
والفتحة معها اخف كما كانتا كذلك في الواو وذلك قولك هذا راميك وهو يرميك
ورايت راميك ويريد ان يرميك واذا كانت اليا والواو قبلها فتحة اعتلت وقلبت الفا
كما اعتلت وقبلها الضم او الكسر ولم يجعلوها وقبلها الفتحة على الاصل اذ لم يكن على الاصل
وقبلها الضمة والكسرة فاذا اعتلت قلبت الفا فتصير الحركة من الحرف الذي بعدها كما
كانت الحركة قبل اليا او الواو حيث اعتلت مما بعدها وذلك قولك رمى ويرمى وغزا ويغزى
ومرمى ومغزى واما قولهم غزون ورميت وغزون ورمين فانما جئن على الاصل لانه
موضع لا تحرك فيه اللام وانما اصلها في هذا الموضع السكون وانما تقلب الفا اذا كانت متحركة
في الاصل كما اعتلت اليا وقبلها الكسرة والواو وقبلها الضمة واصلها التحرك. واعلم ان الواو اذا
كان قبلها حرف مضموم في الاسم وكانت حرف الاعراب قلبت يا وكسر المضموم كما كسرت اليا
في مبيع وذلك قولك دلو وادل وحقو واحق كما ترى فصارت الواو ههنا اضعف منها
في الفعل حين قلت يغزو ويسرو لان التنوين يقع عليها والاضافة الى نفسك باليا فلا
تجد بدا من ان تقلبها فلما كثرت هذه الاشيا عليها وكانت اليا قد تغلب عليها لو ثبتت
ابدلوها مكانها لانها اخف عليهم والكسرة من الواو والضمة وهي اغلب على الواو من الواو
عليها وان كان قبل الواو ضمة ولم تكن حرف اعراب ثبتت وذلك نحو عنفوان وقمحدوة
وافعوان لان هذه الاشيا التي وقعت على الواو في ادل ونحوها وقعت ههنا على الها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)